

the explanation of Abu Ubaid Al-Qasim bin Sallam in justifying readings (Al-Qira`aat) from the beginning of Suratil--Fatihah to the end of Surati Al-Imran «collection and study»

توجيه أبي عبيد القاسم بن سلام للقراءات من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة آل عمران «جمعاً ودراسة»

¹Dr. Meshal bin Muslim bin Saleem AL-Qurashi
1) Assistant Professor Department of Islamic Studies of Baljurashi
College AI-Baha University

أ. مشعل بن مسلم بن سليم القرشي
1) الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية بكلية بلجرشي بجامعة الباحة

الملخص

يتناول هذا البحث: توجيه أبي عبيد القاسم بن سلام للقراءات من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة آل عمران «جمعاً ودراسة». وقد أراد الباحث من بحثه تحقيق الأهداف التالية:

- جمع توجيه أبي عبيد للقراءات في سور الفاتحة والبقرة وآل عمران من كل ما وقفت عليه في كتب أهل العلم.
- دراسة توجيه أبي عبيد للقراءات.
- بيان منهج أبي عبيد في توجيه القراءات.

وخلص الباحث إلى النتائج التالية:

- بلغ عدد المواضع التي وجهها أبو عبيد في سور الفاتحة والبقرة وآل عمران ثلاثاً وعشرين موضعاً، وبلغ عدد المواضع التي وجهها في القرآن كله مائة وخمسة وخمسين موضعاً.
- تنوعت موارد التوجيه عند أبي عبيد، فتارة يوجه بالقرآن الكريم، وتارة باللسنة النبوية، وتارة باللغة العربية، وتارة بالقراءات الشاذة.

كما يوصي الباحث بما يلي:

- جمع توجيه أبي عبيد الذي يعتمد على السياق، سواء القبلي أو البعدي، وإفراده بالدراسة، ومقارنته بكتب التفسير التي تهتم ببيان التناسب بين الآيات.
- يوصي المهتمين بعلم التوجيه بالتنقيب عن جهود السلف في توجيه القراءات، وبيان دورهم وأثرهم في هذا العلم، فهو لا يزال مجالاً خصباً للبحوث العلمية.

الكلمات المفتاحية: توجيه، القراءات، أبو عبيد.

Abstract:

-This research deals with the explanation of Abu Ubaid Al-Qasim bin Sallam in justifying readings (Al-Qira`aat) from the beginning of Suratil--Fatihah to the end of Surati Al-Imran «collection and study».

The researcher aimed from his research to achieve the following objectives:

- Collecting the justifications of Abu Ubaid in Suratil-Fatihah, Al Baqarah and Ali-Imran from all that he found in the books of scholars.
- Study of Abu Obaid's justifications of Qur`anic readings (Al-Qira`aat).
- Explanation of Abi Obaid's approaches in justifying the readings.

The researcher reached the following results: -

- The number of places that Abu Ubaid addressed in Suras Al-Fatihah, Al-Baqara and Al Imran reached twenty-three, and the number of places he addressed in the entire Qur'an reached one hundred and fifty-five.
- Abu Ubaid's references for the justification vary, sometimes he justifies with the Holy Qur'an, sometimes with the Prophetic Sunnah, sometimes with Arabic, and sometimes with odd readings.

The researcher also recommends the following: -

- Collecting the justifications of Abi Obaid, which depends on the context, whether before the text or after in a separate study and comparing it with books of interpretation that are concerned with the relationship between the verses.

It is recommended for those interested in the science of Qira`at justification to explore the efforts of the predecessors in justifying Qur`anic readings, and to clarify their role and impact in this science, as it is still a fertile field for Qur`anic scientific research

Key words: Justification, Al-Qira`aat, Abu Ubaid.

معلومات التواصل :

جامعة الباحة، قسم الدراسات الإسلامية، كلية بلجرشي، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: (malqorashi@bu.edu.sa) مشعل بن مسلم بن سليم القرشي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على النبي المصطفى، وآله وصحبه ومن تلى.. وبعد:

فإن خير ما صُرفت فيه الأعمار، وأولى ما بُذلت فيه النفوس، هو كتاب الله عز وجل، وما يتعلق به من علوم، إذ هي أشرف العلوم؛ لتعلقها بأشرف معلوم، ومن تلك العلوم: علم توجيه القراءات، فبه يُبيّن وجه القراءة، ويكشف غامضها، ويفسّر معناها، ويزيل الإبهام عنها.

ولقد حظي هذا العلم باهتمام علماء السلف منذ عصور التدوين الأولى، فألفوا فيه كثيرًا من المصنفات، ورغم فقدان كثيرٍ منها إلا أنّ بعض المصادر المتقدمة حفظت لنا بعض مرويات أولئك الأئمة المشتغلين بعلم توجيه القراءات، فأودعت في ثناياها أقوالهم ونقولاتهم، التي تُنبئ عن اهتمامهم بذلك العلم وعنايتهم به، ومن أولئك الأعلام: أبو عُبيد القاسم بن سلام (ت 224هـ)، فأردت أن أجمع أقواله في هذا البحث الذي أسميته: (توجيه أبي عُبيد القاسم بن سلام للقراءات من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة آل عمران «جمعًا ودراسة»).

وسأخرج إن شاء الله بقية توجيهاته في بحوث متلاحقة، والله أسأل أن يجعله خالصًا لوجهه وأن يحسن عاقبتى وعاقبة كل مسلم إنه جواد كريم.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

- ارتباط الموضوع بكتاب الله ﷻ، وهذا يكسبه شرفًا ورفعة.
- مكانة الإمام أبي عُبيد القاسم بن سلام بين العلماء، حيث وُصف بأنه أول إمام معتبر جمع القراءات في كتاب، قال ابن الجزري: «فكان أول إمام معتبر جمع القراءات في كتاب: أبو عُبيد القاسم بن سلام، وجعلهم -فيما أحسب- خمسة وعشرين قارئًا مع هؤلاء السبعة»⁽¹⁾.

- تميّز توجيه أبي عُبيد للقراءات بالتنوع، فتارة يُوجّه القراءات بالقرآن، وتارة بالسنة، وتارة باللغة العربية، وتارة بالقراءات الشاذة.

- أهمية جمع توجيه أبي عُبيد للقراءات لتقدّمه على علماء التوجيه، والاستفادة من ذلك تأصيلًا لعلم التوجيه.

- إبراز دور وجهود الإمام أبي عُبيد في علم توجيه القراءات والاحتجاج لها.

- أن هذا الموضوع في جمع المتفرق، وجمع المتفرق لا يخفى ما فيه

1 نشر القراءات العشر، ابن الجزري (186/1).

من تأصيل، ودقة في التحصيل، وهي طريقة سار عليها العلماء، فحصلوا النظر العميق، والفهم الدقيق، فسرّث على ما سار عليه العلماء، لعلّي أحظى ببعض ما حظوا به.

أهداف البحث:

- جمع توجيه أبي عُبيد للقراءات في سور الفاتحة والبقرة وآل عمران من كل ما وقفْتُ عليه في كتب أهل العلم.
- دراسة توجيه أبي عُبيد للقراءات.
- بيان منهج أبي عُبيد في توجيه القراءات.

مشكلة البحث:

يعالج هذا البحث مشكلة قلة البحوث العلمية التي اعتنت بتوجيه علماء السلف للقراءات، فيحاول هذا البحث جمع توجيه علم من أعلام الأمة للقراءات ودراسته دراسة علمية، لعله يضيف جديدًا في تأصيل هذا العلم، وبيان اهتمام السلف به.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والاطلاع، وسؤال المختصين في هذا العلم، لم أقف على بحث كُتب في هذا الموضوع.

خطة البحث:

يشتمل البحث على: مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة: وفيها: أهمية البحث وأسباب اختياره، وأهدافه، ومشكلته، والدراسات السابقة، وخطته، ومنهجه.

التمهيد: ويتضمن ترجمة موجزة للإمام أبي عُبيد القاسم بن سلام.

المبحث الأول: منهج أبي عُبيد في توجيه القراءات، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: موارد أبي عُبيد في توجيه القراءات.

المطلب الثاني: مميزات توجيه أبي عُبيد للقراءات.

المبحث الثاني: توجيه أبي عُبيد للقراءات، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: توجيه أبي عُبيد للقراءات في سورتي الفاتحة والبقرة.

المطلب الثاني: توجيه أبي عُبيد للقراءات في سورة آل عمران.

الخاتمة، وفيها أبرز النتائج والتوصيات.

الفهارس: وتشتمل على فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

منهج البحث:

سلكْتُ في هذا البحث المنهج الآتي:

- 1- جمع كلام أبي عُبيد في توجيهه، من كتب التوجيه والتفسير واللغة وعلوم القرآن، وغيرها من الكتب التي ذكرت

ثالثًا: شيوخه وتلامذته:**شيوخه:**

نال أبو عُبيد شرف التَّمذة على أئمة العلماء في العراق والشام، فقد كانوا من خيرة علماء عصرهم، ومن برعوا في علوم القراءات والتفسير والحديث واللغة والأدب، قارنين إلى ذلك سيرة حميدة، وأخلاقًا نبيلة، كان لها أوضح الأثر فيمن أخذ عنهم، وسنلقي الضوء على أشهرهم⁽⁷⁾.

شيوخه في القراءات:

أخذ أبو عُبيد القراءة عرضًا وسماعًا عن أبرز القراء المشهود لهم بالإمامة والفضل في ذلك الوقت منهم:

1- علي بن حمزة الكسائي (ت180هـ)، إمام في القراءة واللغة والنحو، وأحد القراء السبعة.

2- إسماعيل بن جعفر القاري (ت180هـ) أخذ القراءة عرضًا على شيبة بن نضاح.

3- شجاع بن أبي نصر البلخي، أبو نعيم المقرئ (ت190هـ) ببغداد.

4- هشام بن عمار، أبو الوليد السلمي (ت245هـ)، إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم وفقههم، وأحد رواة قراءة ابن عامر.

شيوخه في الحديث:

1- شريك بن عبد الله النخعي، أبو عبد الله (ت178هـ)، تولى القضاء بواسط ثم الكوفة، كان عادلًا فاضلاً عابداً.

2- إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي، أبو عتبة الحمصي (ت181هـ)، حافظ ثقة، وأحد رواة حديث الشاميين.

3- عبد الله بن المبارك المروزي (ت181هـ)، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد.

4- سفيان بن عُيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي (ت198هـ)، ثقة حافظ فقيه إمام حجة.

شيوخه في الفقه:

1- محمد بن إدريس بن العباس الشافعي، أبو عبد الله (ت204هـ)، فقيه بارع، وإليه يُنسب المذهب الشافعي.

2- أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد الله (ت241هـ)، إمام الحديثين، الناصر للدين، والمناضل عن السنة، والصابر في المحنة، وإليه يُنسب المذهب الحنبلي.

شيوخه في اللغة:

1- مَعْمَر بن المثنى، أبو عبيدة البصري (ت208هـ)، من أعلم

7 يُنظر: طبقات المفسرين، الداودي (35/2)؛ إرشاد الأريب، ياقوت الحموي (16/154)؛ وفيات الأعيان، ابن خلكان (60/4)؛ إنباه الرواة، القفطي (3/12)؛ معرفة القراء الكبار، الذهبي (360/1)؛ غاية النهاية، ابن الجزري (42/3)؛ بغية الوعاة، السيوطي (253/2).

توجيهًا له لبعض القراءات.

2- ذكر الآية التي ورد فيها توجيه أبي عُبيد للقراءة.

3- ذكر القراءة التي وجهها أبو عُبيد مع عزوها لأصحابها.

4- كتابة الآيات والقراءات المتواترة بالرسم العثماني.

5- ذكر عبارة توجيه أبي عُبيد للقراءة، فإن كان النص المنقول عن أبي عُبيد ورد في عدة مصادر، فإني أنقل كلامه من أكمل تلك المصادر نصًا، وإن لم يكن أقدمها زمنًا، وأحيل القارئ إلى باقي المصادر.

6- لا أذكر اسم المؤلف الذي أورد التوجيه في بداية نقل كلامه، مكتفيًا بالإحالة إلى المصدر في آخر الكلام، إلا إذا كان حذف اسم المؤلف يُخلُّ بالسياق، فحينئذٍ أذكر اسمه.

7- التعليق على كلام أبي عُبيد.

التمهيد:

ترجمة موجزة للإمام أبي عُبيد القاسم بن سلام⁽²⁾:

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته، ومولده:

هو القاسم بن سلام، أبو عُبيد الخراساني، الأزدي الأنصاري الحزاعي بالولاء، كان أبوه مملوكًا روميا لرجل من أهل هراة، وُلد سنة 157هـ بمدينة هراة بخرسان⁽³⁾، وقيل: سنة 154هـ⁽⁴⁾، وقيل: سنة 150هـ⁽⁵⁾.

ثانيًا: نشأته ورحلاته⁽⁶⁾:

نشأ أبو عُبيد في بلدة هراة مكان مولده، حيث بدأ طلب العلم فيها على ابن سيدة في الكتاب، ثم ارتحل إلى بغداد والتقى بأبرز شيوخها وطلب العلم على يديهم، منهم: سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، ثم رحل إلى الكوفة وروى عن شريك القاضي، ثم رحل البصرة قاصداً السماع من حماد بن زيد، لكن توفي حماد قبل أن يدخل أبو عُبيد البصرة، ثم ارتحل إلى الرقة فروى عن شيخه معمر بن سليمان، ثم رجع إلى موطنه الأصلي هراة، فعمل مؤدبًا ومعلمًا لأبناء هرثمة بن أعين القائد، ثم لأبناء ثابت بن نصر الحزاعي، فلمَّا تولى ثابت الحزاعي طرطوس أوكل قضائها إلى أبي عُبيد، ثم ارتحل مع يحيى بن معين إلى مصر فأفاد منها، ثم رحل إلى مكة قاصداً الحج فمكث فيها حتى توفاه الله.

2 يُنظر: الثقات، ابن حبان (16/9)؛ تاريخ العلماء النحويين، للتونخي (ص:200)؛ طبقات المفسرين، الداودي (35/2)؛ إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ياقوت الحموي (16/154)؛ وفيات الأعيان، ابن خلكان (60/4)؛ إنباه الرواة، القفطي (12/3)؛ طبقات الشافعية الكبرى، السبكي (270/1)؛ معرفة القراء الكبار، الذهبي (360/1)؛ غاية النهاية، ابن الجزري (42/3)؛ بغية الوعاة، السيوطي (253/2).

3 يُنظر: إنباه الرواة، القفطي (12/3)؛ بغية الوعاة، السيوطي (253/2).

4 يُنظر: طبقات المفسرين، الداودي (35/2)؛ غاية النهاية، ابن الجزري (42/3).

5 يُنظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان (60/4)؛ بغية الوعاة، السيوطي (253/2).

6 يُنظر: طبقات المفسرين، الداودي (35/2)؛ إرشاد الأريب، ياقوت الحموي (16/154)؛ وفيات الأعيان، ابن خلكان (60/4)؛ إنباه الرواة، القفطي (12/3)؛ معرفة القراء الكبار، الذهبي (360/1).

الناس باللغة وأنساب العرب وأخبارها، وأول من صنف في غريب الحديث.

2- سعيد بن أوس بن ثابت، أبو زيد الأنصاري (ت215هـ)، نحوي لغوي أديب.

3- عبد الملك بن قريب بن عبد الملك، أبو سعيد الأصبعي (ت217هـ)، صاحب اللغة والنحو والغريب والأخبار والمَلَح.

تلاميذه:

تتلمذ على يد أبي عبيد كثيرٍ من طلاب العلم، وأخذ عنه القراءات والحديث خلقٌ كثير، وبرع من طلبته جماعةٌ، من أشهرهم⁽⁸⁾:

1- محمد بن إسحاق الصاغاني، أبو بكر (ت270هـ).

2- نصر بن داود الصاغاني، أبو منصور (ت271هـ).

3- أحمد بن يوسف، أبو عبد الله التغلبي (ت273هـ).

4- ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي، أبو بكر البغدادي (ت281هـ).

5- علي بن عبد العزيز البغوي، أبو الحسن (ت286هـ).

6- محمد بن يحيى المروزي، أبو بكر (ت298هـ).

رابعاً: مؤلفاته ووفاته:

مؤلفاته:

ترك أبو عبيد تراثاً ضخماً تمثل ذلك في مؤلفاته التي بلغت بضعة وعشرين مؤلفاً في القرآن والفقه وغريب الحديث والغريب المصنف والأمثال ومعاني الشعر، ومن أهم تلك المؤلفات⁽⁹⁾:

- كتاب القراءات.
- كتاب المقصور والممدود.
- كتاب عدد آي القرآن.
- كتاب فضائل القرآن.
- كتاب الناسخ والمنسوخ.
- كتاب الإيمان ومعالمه وسننه واستكمالته ودرجاته
- كتاب الأموال.
- كتاب أدب القاضي على مذهب الشافعي.
- الخطب والمواعظ.
- غريب الحديث.
- لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم.
- الغريب المصنف.

وفاته:

توفي -رحمه الله- في مكة سنة 224هـ⁽¹⁰⁾، وقيل: سنة 222هـ⁽¹¹⁾، وقيل: سنة 223هـ⁽¹²⁾، وقيل: سنة 225هـ⁽¹³⁾.

المبحث الأول: منهج أبي عبيد في توجيه القراءات، وفيه مبحثان:

المطلب الأول:

موارد أبي عبيد في توجيه القراءات

توجيه القراءات يأخذ مادته من موارد متنوعة منها: القرآن الكريم، والسنة النبوية، واللغة العربية، والقراءات الشاذة، وغيرها من الموارد، ومن أبرز موارد توجيه القراءات عند أبي عبيد ما يلي:

المورد الأول: توجيه القراءات بالقرآن الكريم:

اعتمد أبو عبيد في توجيه القراءات على القرآن الكريم، وذلك من خلال ما يلي:

أ- توجيه القراءة بالسياق اللفظي:

مثال ذلك: توجيهه قراءة ﴿وَيُعَلِّمُهُ﴾ [آل عمران: 48]، حيث وجّه هذه القراءة بالسياق اللفظي فقال: «من قرأ بالياء رده على اسم الله تعالى في قوله: ﴿كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾ [آل عمران: 47]، وقوله: ﴿كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾ [آل عمران: 40]»⁽¹⁴⁾.

مثال آخر: توجيهه قراءة ﴿تَجْعَلُونَهُ قَرَأِيسَ تَبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا﴾ [الأنعام: 91] بالياء، حيث وجّه هذه القراءة بالسياق اللفظي فقال: «التاء تُختار للمخاطبة قبلها وبعدها، فالتى قبل قوله: ﴿قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ﴾ [الأنعام: 91]، والتي بعدها قوله: ﴿وَعَلَّمْتُمْ مَا لَمْ تَعَلَّمُوا أَنْتُمْ وَلَا ءَابَاؤُكُمْ﴾ [الأنعام: 91]»⁽¹⁵⁾.

ب- توجيه القراءة بالسياق المعنوي:

مثال ذلك: توجيهه قراءة ﴿إِلَّا أَنْ يُخَافَا﴾ [البقرة: 229] بضم الياء، حيث وجّه هذه القراءة بالسياق المعنوي فقال: «فجعل الخوف لغير الزوجين، ولو أراد الزوجين لقال: فإن

10 يُنظر: الثقات، ابن حبان (16/9)؛ إرشاد الأريب، ياقوت الحموي (154/16)؛ وفيات الأعيان، ابن خلكان (60/4)؛ طبقات الشافعية الكبرى، السبكي (270/1)؛ معرفة القراء الكبار، الذهبي (360/1)؛ غاية النهاية، ابن الجزري (42/3)؛ بغية الوعاة، السيوطي (253/2).

11 يُنظر: طبقات المفسرين، الداودي (35/2).

12 يُنظر: إنباه الرواة، القفطي (12/3).

13 يُنظر: تاريخ العلماء النحويين، للتونخي (ص: 200).

14 الشافعي، ابن القزّاب (152/2).

15 حجة القراءات، ابن زنجلة (ص: 261).

8 يُنظر: إرشاد الأريب، ياقوت الحموي (154/16)؛ وفيات الأعيان، ابن خلكان (60/4)؛ إنباه الرواة، القفطي (12/3)؛ طبقات الشافعية الكبرى، السبكي (270/1)؛ معرفة القراء الكبار، الذهبي (1/360)؛ غاية النهاية، ابن الجزري (42/3)؛ بغية الوعاة، السيوطي (253/2).

9 يُنظر: طبقات المفسرين، الداودي (35/2)؛ إرشاد الأريب، ياقوت الحموي (154/16)؛ وفيات الأعيان، ابن خلكان (60/4)؛ إنباه الرواة، القفطي (12/3)؛ معرفة القراء الكبار، الذهبي (360/1)؛ غاية النهاية، ابن الجزري (42/3)؛ بغية الوعاة، السيوطي (253/2).

اعتمد أبو عُبيد في توجيه القراءات على اللغة العربية، وذلك من خلال ما يلي:

أ- توجيه القراءات بالنحو:

مثال ذلك: توجيهه قراءة ﴿إِنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ [المؤمنون: 111] بكسر الهمز، وقراءة ﴿أَنْتُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ بفتح الهمز، حيث وجّه هاتين القراءتين بالنحو فقال: «وقرأ الباقون ﴿أَنْتُمْ﴾ بالنصب أيّ جزيتهم؛ لأنهم هم الفائزون»⁽²³⁾، وقال أيضًا: «الكسر أحب إليّ على ابتداء المدح من الله تعالى»⁽²⁴⁾.

ب- توجيه القراءات بالصرف:

مثال ذلك: توجيهه قراءة ﴿وَإِنْ تَلَوْتُمْ﴾ [النساء: 135] بواوین، حيث وجّه هذه القراءة بالصرف فقال: «القراءة عندنا بواوین مأخوذةً من لَوَيْتُ»⁽²⁵⁾.

مثال آخر: توجيهه قراءة ﴿عُرْبًا﴾ [الواقعة: 37] بضم العين، حيث وجّه هذه القراءة بالصرف فقال: «نقرأ بالضم؛ لأنها أقيس في العربية، لأن واحدها عَرُوب، وجمعها عُرْب، مثل صَبُورٍ وَصَبْرٍ، وَشُكُورٍ وَشُكْرٍ»⁽²⁶⁾.

ج- توجيه القراءات بالبلاغة:

مثال ذلك: توجيهه قراءة ﴿مَلِكٍ﴾ [الفاتحة: 4] بغير ألف، حيث وجّه هذه القراءة بأنها أبلغ من القراءة الأخرى فقال: «أَنَّ كُلَّ مَلِكٍ فَهُوَ مَالِكٌ، وليس كل مالكٍ مَلِكًا؛ لأن الرجل قد يملك الدار والثوب وغير ذلك فلا يُسمى مَلِكًا وهو مالكٌ»⁽²⁷⁾.

د- توجيه القراءات بلغات العرب:

مثال ذلك: توجيهه قراءة ﴿عَسَيْتُمْ﴾ [البقرة: 246] بفتح السين، حيث وجّه هذه القراءة بموافقتها لأشهر لغات العرب فقال: «القراءة عندنا هي الفتح؛ لأنها أعرف اللغتين»⁽²⁸⁾.

مثال آخر: توجيهه قراءة ﴿خَلْفِكَ﴾ [الإسراء: 76] بكسر الخاء وفتح اللام وألف، وقراءة ﴿خَلْفِكَ﴾ بفتح الخاء وسكون اللام، حيث وجّه هاتين القراءتين بأنهما لغتان فقال: «هما لغتان معناهما واحد»⁽²⁹⁾.

و- توجيه القراءات بأساليب العرب:

مثال ذلك: توجيهه قراءة ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾ [الرعد: 16] بالتاء، حيث وجّه هذه القراءة بأساليب العرب فقال: «لأنّه لم يَحُلْ بين المُنْث والفعل حائل»⁽³⁰⁾، وهذا

ج- توجيه القراءة بالنظير اللفظي:

مثال ذلك: توجيهه قراءة ﴿عَسَيْتُمْ﴾ [البقرة: 246] بكسر السين، حيث وجّه هذه القراءة بالنظير اللفظي فقال: «القراءة عندنا هي الفتح؛ لأنها أعرف اللغتين، ولو كان (عسيتم) لقرئت (عسي ربنا)، وما اختلفوا في هذا الحرف»⁽¹⁷⁾.

مثال آخر: توجيهه قراءة ﴿وَكَفَلَهَا﴾ [آل عمران: 37] بتخفيف الكاف، حيث وجّه هذه القراءة بالنظير اللفظي، قال ابن القُرّاب: «واحتجّ أبو عُبيد بقوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ [آل عمران: 44]»⁽¹⁸⁾.

د- توجيه القراءة بالرسم العثماني:

مثال ذلك: توجيهه قراءة ﴿إِنَّ هُدَيْنَ لَسُحْرَيْنَ﴾ [طه: 63]، حيث وجّه هذه القراءة بالرسم العثماني فقال: «وكذلك رأيتها في المصحف الإمام مصحف عثمان»⁽¹⁹⁾.

مثال آخر: توجيهه قراءة ﴿وَكَذَلِكَ نُجِّي الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء: 88] بنون واحدة، حيث وجّه هذه القراءة بالرسم العثماني فقال: «هذه القراءة أحب إليّ؛ لأنّ المصاحف كلها كتبت بنون واحدة، وهكذا رأيت في مصحف الإمام عثمان رضي الله عنه»⁽²⁰⁾.

المورد الثاني: توجيه القراءات بالسنة النبوية:

اعتمد أبو عُبيد في توجيه القراءات على الأحاديث النبوية، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

مثال: توجيهه قراءة ﴿فَبِعَمَّأ﴾ [البقرة: 271] بكسر النون وسكون العين، حيث وجّه هذه القراءة بالسنة النبوية، قال ابن القُرّاب: «وكان أبو عُبيد يختار إسكان العين وهي قراءة أبي عمرو، ويحتج بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (نعمًا بالمال الصالح للرجل الصالح)»⁽²¹⁾.

مثال آخر: توجيهه قراءة ﴿وَحَاتِمٌ﴾ [الأحزاب: 40] بكسر التاء، حيث وجّه هذه القراءة بالسنة النبوية فقال: «وبالكسر نقرأ؛ لأنه رُويت الآثار عنه أنه قال: «أَنَا حَاتِمُ النَّبِيِّينَ»، فلم يسمع أحد من فقهاءنا يروون إلا بكسر التاء»⁽²²⁾.

المورد الثالث: توجيه القراءات باللغة العربية:

23 بحر العلوم، السمرقندي (491/2).
24 بحر العلوم، السمرقندي (491/2).
25 الدر المصون، السمين الحلبي (119/4).
26 بحر العلوم، السمرقندي (394/3).
27 حجة القراءات، ابن زنجلة (ص: 77).
28 الشافعي، ابن القُرّاب (106/3).
29 حجة القراءات، ابن زنجلة (ص: 139).
30 الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (303/9).

16 الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (137/3).
17 حجة القراءات، ابن زنجلة (ص: 139).
18 الشافعي، ابن القُرّاب (148/2).
19 الشافعي، ابن القُرّاب (153/3).
20 بحر العلوم، السمرقندي (439/2).
21 الشافعي، ابن القُرّاب (124/2).
22 بحر العلوم، السمرقندي (64/3).

أسلوب عربي.

فيوجهه الخلاف الدائر في النحو بما يتوافق مع النحو، ويوجهه الخلاف الدائر في الصرف بما يتوافق مع الصرف، ويوجهه الخلاف الدائر في اللغات بما يتوافق مع لغات العرب، ويوجهه الخلاف الدائر في رسم المصحف بما يتوافق مع الرسم، وهكذا.

2- حسن الاستيعاب في التوجيه، فغالبًا ما يُقوي وجه القراءة بمقويين أو أكثر حسب ما يتطلب كل موضع.

3- استشهاده بكلام المتقدمين في توجيه القراءات ممن هم أئمة في القراءة والتوجيه كأبي عمرو البصري، والكسائي.

المبحث الثاني: توجيه أبي عبيد للقراءات، وفيه مبحثان:

المطلب الأول:

توجيه أبي عبيد للقراءات في سورتي الفاتحة والبقرة

سورة الفاتحة

الموضع الأول: قال تعالى: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: 4].

القراءة الموجهة: ﴿مَلِكِ﴾ بغير ألف، وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحمزة وأبي جعفر⁽³⁷⁾.

عبارة التوجيه: قال أبو عبيد: «أَنَّ كُلَّ مَلِكٍ فَهُوَ مَالِكٌ، وَلَيْسَ كُلَّ مَالِكٍ مَلِكًا؛ لِأَنَّ الرَّجُلَ قَدْ يَمْلِكُ الدَّارَ وَالثُّوبَ وَغَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يُسَمَّى مَلِكًا وَهُوَ مَالِكٌ»⁽³⁸⁾.

التعليق: وجه أبو عبيد هذه القراءة بتوجيه بلاغي، وهو أَنَّ هذه القراءة أبلغ في المدح وأعم من قراءة ﴿مَلِكِ﴾ بالألف؛ لِأَنَّ معنى ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ أي: مالكٌ لذلك اليوم بعينه، ومعنى ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ أي: ملك ذلك اليوم بما فيه⁽³⁹⁾.

سورة البقرة

الموضع الأول: قال تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾ [البقرة: 63].

القراءتان الموجهتان: ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ بغير ألف مع تشديد اللام، وهي قراءة كل القراء عدا حمزة، وقراءة حمزة ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ بألف بعد الزاي وتخفيف اللام⁽⁴⁰⁾.

عبارة التوجيه: قال أبو عبيد: «من قرأ بغير ألف ذهب إلى الزلل في الدين كقوله: ﴿فَتَنَزَّلُ قَدَمٌ بَعْدَ ثَبُوتِهَا﴾ [النحل:

مثال آخر: توجيهه قراءة ﴿حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [القصص: 57] بالياء، حيث وجهه هذه القراءة بأساليب العرب فقال: «لأنه حال بين الاسم المؤنث وبين فعله حائل»⁽³¹⁾، وهذا أسلوب عربي.

ي- توجيه القراءات باعتبار الأصل اللغوي:

مثال ذلك: توجيهه قراءة ﴿أَمَانِي﴾ [البقرة: 78] بتشديد الياء، حيث وجهه هذه القراءة بأنها موافقة للأصل اللغوي للفظه فقال: «واحدتها: (أمنية) -مشددة- فالأحسن أن يكون الجمع مثله مشدداً فيكوناً سواء»⁽³²⁾.

المورد الرابع: توجيه القراءات المتواترة بالقراءات الشاذة:

اعتمد أبو عبيد في توجيهه للقراءات المتواترة على القراءات الشاذة، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

مثال: توجيهه قراءة ﴿مُمْ لَمْ يَكُنْ فِتْنَتَهُمْ﴾ [الأنعام: 23] بالتذكير والنصب، حيث وجهه هذه القراءة بالقراءة الشاذة، قال السمين الحلبي: «ورجح أبو عبيد قراءة الأخوين بقراءة أبي وابن مسعود: (ومما كان فتنتهم إلا أن قالوا) فلم يلحق الفعل علامة تأنيث»⁽³³⁾.

مثال آخر: توجيهه قراءة ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ﴾ [الأنعام: 109] بفتح الهمز، حيث وجهه هذه القراءة بالقراءة الشاذة، قال السمين الحلبي: «ف (أَنَّ) في هذه المواضع كلها بمعنى لعل، قالوا: ويدل على ذلك أنها في مصحف أبي وقراءته: (وَمَا أَذْرَاكُمْ لَعَلَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ)، وتُقِلُّ عنه: (وَمَا يُشْعِرُكُمْ لَعَلَّهَا إِذَا جَاءَتْ)، ذكر ذلك أبو عبيد»⁽³⁴⁾.

المورد الخامس: توجيه القراءات بالإسناد:

وجه أبو عبيد القراءات بالإسناد، وعبر عن ذلك بقوله: «وعليها أهل الحرمين والبصرة»⁽³⁵⁾.

مثال ذلك: توجيهه قراءة ﴿وَكُنْتُ نَسِيًّا مِّنْ نَّسِيًّا﴾ [مريم: 23] بكسر النون، حيث وجهه هذه القراءة بالإسناد فقال: «وبالكسر نقرؤها، لأنها كانت أكثر في لغة العرب وأفشاها، وعليها أهل الحرمين والبصرة»⁽³⁶⁾.

المطلب الثاني:

مميزات توجيه أبي عبيد للقراءات

تميز توجيه أبي عبيد للقراءات بمميزات عدة، وهي:

1- التنوع في موارد التوجيه حسب ما يتناسب مع كل موضع،

37 يُنظر: التبصرة في القراءات السبع، مكي بن أبي طالب (ص:250)؛ النشر، ابن الجزري (866/2).

38 حجة القراءات، ابن زنجلة (ص:77)؛ ويُنظر: الشافي في علل القراءات، ابن القُرَّاب (190/1).

39 يُنظر: الحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي (9/1)؛ الكشف عن وجوه القراءات السبع،

مكي بن أبي طالب (27/1)؛ الموضح في وجوه القراءات وعللها، ابن أبي مريم (229/1).

40 يُنظر: التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو الداني (ص:278)؛ النشر، ابن الجزري (2154/4).

31 الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (300/13).

32 الشافي، ابن القُرَّاب (555/1).

33 الدر المنصون، السمين الحلبي (574/4).

34 الدر المنصون، السمين الحلبي (103/5).

35 بحر العلوم، السمرقندي (327/2).

36 بحر العلوم، السمرقندي (327/2).

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ﴾ [النور: 55]، ﴿وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَعَانِمَ﴾ [الفتح: 20]، ﴿وَعَدَكُمْ وَعَدَ أَحَقَّ﴾ [إبراهيم: 22]، ﴿إِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ﴾ [الأنفال: 7]»⁽⁴⁸⁾.

التعليق: علل أبو عبيد اختياره قراءة ﴿وَعَدْنَا﴾ بثلاث علل⁽⁴⁹⁾:

الأولى: مراعاة للسياق اللفظي القبلي والبعدي، وذلك أن ما قبلها ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا﴾، وما بعدها ﴿ثُمَّ عَفَوْنَا﴾، فحسب اختيار هذه القراءة ليكون نسق الكلام واحد.

الثانية: مراعاة للنظير اللفظي مما اتفق عليه القراء، وهو قوله: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ﴾ وقوله: ﴿وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَعَانِمَ﴾ وقوله: ﴿وَعَدَكُمْ وَعَدَ أَحَقَّ﴾ وقوله: ﴿إِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ﴾، حيث جاءت جميع هذه الآيات بدون ألف، ولم ترد قراءة أخرى بالألف، فرد ما اختلفوا فيه إلى ما اتفقوا عليه.

الثالثة: اعتماداً على ظاهر اللفظ، وذلك أن المواعدة إنما تكون بين المخلوقين والمتكافئين، فلا يحسن المواعدة بين الله عز وجل وبين موسى عليه السلام؛ لأن الله هو المنفرد بالوعد والوعيد، ويعضد ذلك القصة، حيث كان الوعد من الله عز وجل وحده لموسى عليه السلام.

الموضع الرابع: قال تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ [البقرة: 78].

القراءة الموجهة: ﴿أَمَانِيَّ﴾ بتشديد الياء، وهي قراءة كل القراء عدا أبي جعفر⁽⁵⁰⁾.

عبارة التوجيه: قال أبو عبيد: «واحدتها: (أُمِّيَّة) - مشددة - فالأحسن أن يكون الجمع مثله مشدداً فيكوناً سواء»⁽⁵¹⁾.

التعليق: وجه أبو عبيد قراءة الجمهور ﴿أَمَانِيَّ﴾ باعتبار الأصل حتى يتوافق الأصل مع الجمع، وأصل هذه القراءة: (أُمِّيَّة) بالتشديد لا غير⁽⁵²⁾، قال ابن جني: «أصل هذا كله التثقيب، أماني جمع أُمِّيَّة»⁽⁵³⁾.

الموضع الخامس: قال تعالى: ﴿مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ [البقرة: 81].

القراءة الموجهة: ﴿خَطِيئَتُهُ﴾ بالإنفراد، وهي قراءة كل القراء

[94]، ومن خفف أراد إزالتهما عن موضعهما»⁽⁴¹⁾.

التعليق: وجه أبو عبيد قراءة ﴿فَأَزَلُّهُمَا﴾ أمها من الزلل أي: أوقعهما الشيطان في الزلة والخطأ بسبب وسوسته وتزيينه الخطأ لهما، ووجه قراءة ﴿فَأَزَلُّهُمَا﴾ أمها من الزوال، أي: أبعدهما ونحاهما وأخرجهما الشيطان من الجنة، فجعل كل قراءة بمعنى مستقل عن القراءة الأخرى، وقد تأتي القراءتان بمعنى واحد، وهو أن تكون قراءة الجمهور ﴿فَأَزَلُّهُمَا﴾ من زل عن المكان، إذا تنحى عنه فلم يثبت فيه ويستقر، فتكون من الزوال كقراءة حمزة⁽⁴²⁾.

الموضع الثاني: قال تعالى: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة: 37].

القراءة الموجهة: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾ برفع ﴿آدَمُ﴾ ونصب ﴿كَلِمَاتٍ﴾، وهي قراءة كل القراء عدا ابن كثير⁽⁴³⁾.

عبارة التوجيه: قال أبو عبيد: «معنى ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾، أي: قبلها»⁽⁴⁴⁾.

التعليق: وجه أبو عبيد هذه القراءة بالمعنى، وتوجيهه بالمعنى؛ فيه دلالة على أن ﴿آدَمُ﴾ فاعل و﴿كَلِمَاتٍ﴾ مفعول، وذلك أن آدم قبلها والكلمات مقبولة، فهي المفعولة، وآدم فاعل⁽⁴⁵⁾.

الموضع الثالث: قال تعالى: ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أُنْبِيْنَ لَيْلَةَ ثُمَّ اتَّخَذْتُمْ آلِ عَجَلٍ مِّنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾ [البقرة: 51].

الموضع الثالث: قال تعالى: ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أُنْبِيْنَ لَيْلَةَ ثُمَّ اتَّخَذْتُمْ آلِ عَجَلٍ مِّنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾ [البقرة: 51].

القراءة الموجهة: ﴿وَعَدْنَا﴾ بدون ألف، وهي قراءة أبي عمرو وأبي جعفر ويعقوب⁽⁴⁶⁾.

عبارة التوجيه: قال أبو عبيد معللاً قراءة ﴿وَعَدْنَا﴾: «وقبله ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا﴾ [البقرة: 50]، وبعده ﴿ثُمَّ عَفَوْنَا﴾ [البقرة: 52]؛ ليكون لفظ الجميع واحداً»⁽⁴⁷⁾.

وقال أيضاً: «بأن المواعدة إنما تكون من البشر، وأما الله تعالى فهو المنفرد بالوعد والوعيد، على هذا وجدنا القرآن، نحو:

48 الدر المنصون، السمين الحلبي (352/1)؛ ويُنظر: الشافعي، ابن القزّاب (540/1)؛ الحرير الوجيز، ابن عطية (142/1)؛ البحر المحيط، أبو حيان (321/1).

49 يُنظر: المختار، ابن إدريس (46/1)؛ الشافعي، ابن القزّاب (540/1)؛ الكشف، مكي بن أبي طالب (239/1)؛ الحرير الوجيز، ابن عطية (142/1)؛ البحر المحيط، أبو حيان (321/1)؛ الدر المنصون، السمين الحلبي (352/1).

50 يُنظر: الروضة في القراءات الإحدى عشرة، أبو علي المالكي (536/2)؛ النشر، ابن الجزري (2154/4).

51 الشافعي، ابن القزّاب (555/1).

52 يُنظر: المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات، ابن جني (177/1)، الشافعي، ابن القزّاب (555/1)؛ الدر المنصون، السمين الحلبي (447/1).

53 المحتسب، ابن جني (177/1).

41 الكشف، مكي بن أبي طالب (236/1)؛ ويُنظر: الشافعي، ابن القزّاب (533/1).

42 يُنظر: المختار في معاني قراءات أهل الأمصار، ابن إدريس (42/1)؛ الكشف، مكي بن أبي طالب (236/1)؛ الشافعي، ابن القزّاب (533/1)؛ الدر المنصون، السمين الحلبي (287/1).

43 يُنظر: إرشاد المبتدي، أبو العز الواسطي (ص: 140)؛ النشر، ابن الجزري (2154/4).

44 الكشف، مكي بن أبي طالب (237/1).

45 يُنظر: المختار، ابن إدريس (43/1)؛ الكشف، مكي بن أبي طالب (237/1)؛ شرح

العنوان، ابن نشوان (219/1).

46 يُنظر: المستبصر في القراءات العشر، ابن سوار (25/2)؛ النشر، ابن الجزري (2156/4).

47 الشافعي، ابن القزّاب (540/1).

عدا نافع وأبي جعفر⁽⁵⁴⁾.

عبارة التوجيه: قال أبو عبيد: «إِنَّمَا اخْتَرْنَا هَذَا الْوَجْهَ؛ لِأَنَّهُ فِي التَّفْسِيرِ: الشَّرْكَ»⁽⁵⁵⁾.

التعليق: علَّل أبو عبيد اختياره قراءة ﴿حَطِيئَةٌ﴾ على معنى الحطية عند بعض المفسرين، وذلك أنَّ معناها: الشرك، ففُرِئَتْ بالإفراد؛ لأنَّ الشرك مفردٌ، فناسب اللَّفْظُ المعنى، ويُحتمل أن يكون لفظ الحطية اسم مفرد مضاف يُراد به الكثرة، أي: حَطِيئَاتُهُ، ونظير هذا الوجه قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا﴾، أي: نِعَمَ اللَّهِ⁽⁵⁶⁾.

الموضع السادس: قال تعالى: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾ [البقرة: 106].

القراءة الموجهة: ﴿أَوْ نُنسِهَا﴾ بضم النون الأولى وكسر السين من غير همز، وهي قراءة كل القراء عدا ابن كثير وأبي عمرو⁽⁵⁷⁾.

عبارة التوجيه: قال أبو عبيد: «﴿أَوْ نُنسِهَا﴾ من النسيان، ومعناه أن الله إذا شاء أنسى من القرآن من يشاء أن ينسيه»⁽⁵⁸⁾.

التعليق: وجَّه أبو عبيد قراءة الجمهور ﴿أَوْ نُنسِهَا﴾ بأنها من النسيان الذي هو ضد الذِّكْر، أي: ننسِكها فلا تذكرها، وهذا النسيان يكون فيما يجوز فيه النسخ والتبديل من الأوامر والنواهي الموقوفة على المصلحة في وقت من الأوقات، أمَّا قصص الأنبياء وأخبار الأمم السابقة فلا يكون فيها النسخ والتبديل⁽⁵⁹⁾.

ويجوز أن يكون معنى ﴿أَوْ نُنسِهَا﴾ أي: نتركها، من الترك، كما في قوله تعالى: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ [التوبة: 67]، أي: تركوا الله فتركهم، وقوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسى﴾ [طه: 126]، أي: وكذلك اليوم تُترك⁽⁶⁰⁾.

الموضع السابع: قال تعالى: ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: 158].

القراءة الموجهة: ﴿تَطَوَّعَ﴾ بالتاء وفتح العين وتخفيف الطاء، وهي قراءة كل القراء عدا حمزة والكسائي ويعقوب وخلف⁽⁶¹⁾.

عبارة التوجيه: قال أبو عبيد: «وهذه القراءة فيها غُنية عن الإدغام»⁽⁶²⁾.

التعليق: ذكر أبو عبيد وجه هذه القراءة، وأن هذه القراءة لا إدغام فيها، فهي أخف من القراءة الأخرى؛ لأنَّ القراءة الأخرى جاءت على لفظ المستقبل، والمستقبل يلزمه الزيادة والإدغام والتشديد، بخلاف هذه القراءة التي جاءت على الماضي.

﴿وَمَنْ﴾ على هذه القراءة تحتمل وجهين: الأول: أنَّها شرطية، و﴿تَطَوَّعَ﴾ فعل ماضٍ موضعه الجزم (من)، ومعناه الاستقبال. الثاني: أنَّها موصولة بمعنى الذي، و﴿تَطَوَّعَ﴾ صلته لا محل لها من الإعراب⁽⁶³⁾.

الموضع الثامن: قال تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَ فِدْيَةَ طَعَامِ مَسْكِينٍ﴾ [البقرة: 184].

القراءة الموجهة: ﴿فِدْيَةَ طَعَامٍ﴾ بالتنوين والرفع، وهي قراءة كل القراء عدا نافع وابن عامر وأبي جعفر⁽⁶⁴⁾.

عبارة التوجيه: قال أبو عبيد معيلاً اختياره قراءة ﴿فِدْيَةَ طَعَامٍ﴾: «لأنَّ الطعام هو الفدية»⁽⁶⁵⁾.

التعليق: جاءت القراءة بغير إضافة على تسمية الشيء الذي يُفدى به الصيام فدية، ثم أُبدل الطعام من الفدية، فأبدل الشيء من الشيء، فبيَّنت أنَّ الفدية هي الطعام⁽⁶⁶⁾.

الموضع التاسع: قال تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَ فِدْيَةَ طَعَامِ مَسْكِينٍ﴾ [البقرة: 184].

القراءة الموجهة: ﴿مَسْكِينٍ﴾ بالإفراد، وهي قراءة كل القراء عدا نافع وابن ذكوان وأبي جعفر⁽⁶⁷⁾.

عبارة التوجيه: قال أبو عبيد معيلاً اختياره قراءة ﴿مَسْكِينٍ﴾: «بيَّنت أن لكل يوم إ طعام واحد، فالواحد مترجم عن الجميع، وليس الجميع بمترجم عن واحد»⁽⁶⁸⁾.

التعليق: ذكر أبو عبيد أن قراءة ﴿مَسْكِينٍ﴾ بالإفراد تُبيِّن الفدية على من أفطر يوماً واحداً، وهي إ طعام مسكين واحد، وتدلُّ أيضاً قراءة الإفراد على الجمع، وذلك أنَّ لفظ (مسكين) اسم جنس، واسم الجنس يدلُّ على الجمع، وأمَّا قراءة الجمع فإتيه لا يقع فيها بيان ما يلزم الواحد عن كل يوم أفطره⁽⁶⁹⁾.

الموضع العاشر: قال تعالى: ﴿فَمَنْ قَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا

63 يُنظر: الشافعي، ابن القُرَّاب (64/2)؛ الكشف، مكي بن أبي طالب (270/1)؛ الشفاء،

أبو الفضل البخاري (146/1)؛ الدر المنصون، السمين الحلبي (192/2).

64 يُنظر: المستنير، ابن سوار (51/2)؛ النشر، ابن الجزري (2200/4).

65 الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (287/2).

66 يُنظر: الكشف، مكي بن أبي طالب (282/1)؛ الموضح، ابن أبي مريم (316/1)؛

الشفاء في علل القراءات، أبو الفضل البخاري (156/1)، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي

(287/2).

67 يُنظر: المستنير، ابن سوار (51/2)؛ النشر، ابن الجزري (2199/4).

68 إعراب القرآن، أبو جعفر النحاس (95/1)؛ الجامع لأحكام القرآن، القرطبي

(287/2).

69 يُنظر: إعراب القرآن، أبو جعفر النحاس (95/1)؛ الشافعي، ابن القُرَّاب (79/2)؛ الكشف،

مكي بن أبي طالب (282/1)؛ الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (287/2).

54 يُنظر: الروضة، أبو علي المالكي (537/2)؛ النشر، ابن الجزري (2177/4).

55 الشافعي، ابن القُرَّاب (556/1).

56 يُنظر: الحجة، أبو علي الفارسي (199/2)؛ الشافعي، ابن القُرَّاب (556/1)؛ الكشف،

مكي بن أبي طالب (249/1).

57 يُنظر: التذكرة في القراءات الثمان، ابن غلبون (258/2)؛ النشر، ابن الجزري

(2181/4).

58 حجة القراءات، ابن زنجلة (ص: 110).

59 يُنظر: جامع البيان، ابن جرير الطبري (390/2)؛ الحجة، أبو علي الفارسي (186/2)؛

المختار، ابن إدريس (71/1)؛ حجة القراءات، ابن زنجلة (ص: 110).

60 يُنظر: المصادر السابقة.

61 يُنظر: إرشاد المبتدي، أبو العز الواسطي (ص: 154)؛ النشر، ابن الجزري (2191/4).

62 الشافعي، ابن القُرَّاب (64/2).

رَفَتْ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ فِي الْحَجِّ» [البقرة: 197].

القراءة الموجهة: «فَلَا رَفَتْ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ» بالرفع والتنوين في الأولين، والنصب بدون تنوين في الثالث، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب⁽⁷⁰⁾.

عبارة التوجيه: قال أبو عبيد: «وإنما افتتحت الحروف عندهم؛ لأنهم جعلوا قوله: «فَلَا رَفَتْ وَلَا فُسُوقٌ» بمعنى النهي»⁽⁷¹⁾.
التعليق: بين أبو عبيد وجه من قرأ بالرفع والتنوين في الأولين، بأنها جاءت على معنى النهي، أي: لا ترفثوا ولا تفسقوا، أو: فلا يكونن رفث ولا فسوق، ونصب «وَلَا جِدَالٌ» على النفي أي: لا شك أن الحج في ذي الحجة، لأن المشركين كانوا يقدمونه ويؤخرونه لما يقصدونه من الغارات والأخذ بالثأر⁽⁷²⁾.
وقول أبو عبيد: «وإنما افتتحت الحروف عندهم» يريد بذلك: أنهم قرؤوا بالرفع والتنوين في الأولين، والنصب بدون تنوين في الثالث.

الموضع الحادي عشر: قال تعالى: «إِلَّا أَنْ يَخَافَ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ» [البقرة: 229].

القراءة الموجهة: «إِلَّا أَنْ يَخَافَ» بضم الياء، وهي قراءة حمزة وأبي جعفر ويعقوب⁽⁷³⁾.

عبارة التوجيه: قال القرطبي: «واختاره أبو عبيد، قال: لقوله عز وجل: «فَإِنْ خِفْتُمْ» قال: فجعل الخوف لغير الزوجين، ولو أراد الزوجين لقال: فإن خافا، وفي هذا حجة لمن جعل الخلع إلى السلطان»⁽⁷⁴⁾.

التعليق: علل أبو عبيد اختياره بناءً على السياق المعنوي، والتي أشار إليها بقوله: «لقوله عز وجل: «فَإِنْ خِفْتُمْ»»، حيث إن الخوف في قراءة حمزة ومن معه واقع على الزوجين، وليس منهما، والتقدير: إلا أن يخاف الأولياء على الزوجين أن لا يقيما حدود الله، وكذلك في قوله تعالى: «فَإِنْ خِفْتُمْ» فالخوف واقع على الزوجين؛ لأنه لو كان واقع منهما لقال: (فإن خافا)، فحسن ذلك مراعاة للسياق المعنوي، وليكون معنى الكلام واحد⁽⁷⁵⁾.

الموضع الثاني عشر: قال تعالى: «قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا» [البقرة: 246].

القراءة الموجهة: «عَسَيْتُمْ» بكسر السين، وهي قراءة كل

القراء عدا نافع⁽⁷⁶⁾.

عبارة التوجيه: قال أبو عبيد: «القراءة عندنا هي الفتح؛ لأنها أعراف اللغتين، ولو كان (عسيتم) لقرئت (عسي ربنا)، وما اختلفوا في هذا الحرف»⁽⁷⁷⁾.

التعليق: علل أبو عبيد اختياره بعلتين: الأولى: أن الفتح هي أشهر اللغتين، وهي اللغة الفاشية والأفصح عند العرب. الثانية: اعتماداً على النظر اللفظي مما اتفق عليه القراء، وهو قوله تعالى: «عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا» [القلم: 32]، حيث جاءت بفتح السين، ولم ترد قراءة أخرى بكسر السين، فرد ما اختلفوا فيه إلى ما اتفقوا عليه⁽⁷⁸⁾.

الموضع الثالث عشر: قال تعالى: «إِنْ تَبَدُّوا لَأَصْدَقْتِ فَبِعَمَّا هِيَ» [البقرة: 271].

القراءة الموجهة: «فَبِعَمَّا هِيَ» بكسر النون وسكون العين، وهي قراءة قالون وأبي عمرو وشعبة بخلفهم وأبي جعفر⁽⁷⁹⁾.

عبارة التوجيه: قال ابن القزّاب: «وكان أبو عبيد يختار إسكان العين وهي قراءة أبي عمرو، ويحتج بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (نعمًا بالمال الصالح للرجل الصالح)⁽⁸⁰⁾»⁽⁸¹⁾.

التعليق: علل أبو عبيد اختياره بموافقة القراءة لغة النبي صلى الله عليه وسلم، حيث جاء لفظ (نعمًا) في الحديث بإسكان العين.

وضعت هذه القراءة بعض العلماء⁽⁸²⁾، وعللوا ذلك بأن فيها جمع بين ساكنين، الأول منهما ليس بحرف مد ولين⁽⁸³⁾.

وقد رد ابن خالويه على من ضعف هذه القراءة حيث قال: «وقد زعم بعض النحويين أنه أردأ القراءات؛ لأنه قد جمع بين ساكنين الميم والعين، وليس إحداهما حرف لين، والاختيار إسكان العين؛ لأن هذه اللفظة رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لعمر بن العاص: «نعمًا بالمال الصالح» كذا تحفظ هذه اللفظة عن النبي صلى الله عليه وسلم، ومتى ما صحَّ الشيء عن النبي صلى الله عليه وسلم، لم يحل للنحوي ولا غيره أن يعترض عليه»⁽⁸⁴⁾.

76 يُنظر: الوجيز في شرح قراءات القرآنة الثمانية، أبو علي الأهوازي (ص: 140)؛ النشر، ابن الجزري (2210/4).

77 حجة القراءات، ابن زنجلة (ص: 139).

78 يُنظر: الشافي، ابن القزّاب (108/2)؛ حجة القراءات، ابن زنجلة (ص: 139)؛ شرح الهداية،

المهدوي (202/1)؛ الموضح، ابن أبي مريم (335/1).

79 يُنظر: التيسير، أبو عمرو الداني (ص: 303)؛ النشر، ابن الجزري (2225/4).

80 أخرجه أحمد في مسنده: (299/29) برقم: (17763)؛ ابن حبان في صحيحه: (7/8) برقم: (3211)، من حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه.

81 الشافي، ابن القزّاب (124/2)؛ يُنظر: معاني القرآن، الزجاج (354/1).

82 كأي علي الفارسي، ومكي بن أبي طالب.

83 يُنظر: الحجة، أبو علي الفارسي: (396/2)، الكشف، مكي بن أبي طالب (316/1).

84 إعراب القراءات السبع، ابن خالويه (101/1).

70 يُنظر: السبعة، ابن مجاهد (ص: 180)؛ النشر، ابن الجزري (2155/4).

71 حجة القراءات، ابن زنجلة (ص: 128).

72 يُنظر: الحجة، الفارسي (289/2)؛ المختار، ابن إدريس: (96/1)؛ حجة القراءات، ابن

زنجلة: (ص: 128)؛ والشافي، ابن القزّاب (88/2)؛ والكشف، مكي بن أبي طالب (286/1).

73 يُنظر: المستنير، ابن سوار (57/2)؛ النشر، ابن الجزري (2204/4).

74 الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (137/3)؛ يُنظر: إعراب القرآن، النحاس (114/1).

75 يُنظر: إعراب القرآن، النحاس (114/1)؛ معاني القراءات، الأزهرى (203/1)؛ نكات

القرآن، أبو محمد المقرئ (211/1)؛ البديع، أبو عبد الله الكشاني (205/1)؛ الجامع لأحكام

القرآن، القرطبي (137/3).

عبارة التوجيه: قال أبو عبيد: «الاختبار القصر؛ لأنه خطاب بالأمر والتحذير، وإذا قال: ﴿فَادْنُوا﴾ بالمد والكسر فكأن المخاطب خارج من التحذير مأمور بتحذير غيره وإعلامه»⁽⁹²⁾.
التعليق: علل أبو عبيد اختياره قراءة ﴿فَادْنُوا﴾ أنها أليق بمعنى الآية، واستبعد معنى قراءة ﴿فَادْنُوا﴾، ووجه استبعاده هو أن المخاطبين بترك الربا، خارجون من التحذير مأمورون بتحذير غيرهم وإعلامهم، وهذا الذي ذكره غير مسلم له، إذ إن قراءة المد تتضمن معنى قراءة القصر وزيادة، وذلك أنه إذا أمر بإعلام غيره لا يبد أن يكون قد علم، ففي إعلامه علمه لا محالة، إذن فقراءة المد أعم وأشمل من قراءة القصر⁽⁹³⁾.

المطلب الثاني:

توجيه أبي عبيد للقراءات في سورة آل عمران
الموضع الأول: قال تعالى: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَنُغْلِبُونَ وَنُحْشِرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ﴾ [آل عمران: 12].
القراءة الموجهة: ﴿سَنُغْلِبُونَ وَنُحْشِرُونَ﴾ بالتاء في الفعلين، وهي قراءة كل القراء عدا حمزة والكسائي وخلف⁽⁹⁴⁾.
عبارة التوجيه: قال ابن القُرَّاب: «واحتج أبو عمرو وأبو عبيد للتاء بقوله تعالى: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ﴾ [آل عمران: 13]، ولم يقل لهم»⁽⁹⁵⁾.

التعليق: احتج أبو عبيد لهذه القراءة بالسياق اللفظي البعدي، حيث جاء قوله تعالى: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ﴾ على الخطاب، فحسن مجيء قراءة ﴿سَنُغْلِبُونَ وَنُحْشِرُونَ﴾ على الخطاب، ليلحق الخطاب بمثله، والخطاب على هذه القراءة للكفار من النبي صلى الله عليه وسلم بأمر الله له، أو خطاب لليهود خاصة، أو خطاب لليهود والمشركين؛ لأن كل فريق منهم كافر، فأخبروا وحُوطبوا بوقوع الغلبة عليهم⁽⁹⁶⁾.

الموضع الثاني: قال تعالى: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ [آل عمران: 37].
القراءة الموجهة: ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ بتخفيف الكاف، وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وأبي جعفر ويعقوب⁽⁹⁷⁾.
عبارة التوجيه: قال ابن القُرَّاب: «واحتج أبو عبيد بقوله تعالى: ﴿أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ [آل عمران: 44]»⁽⁹⁸⁾.
وقال أبو عبيد: «كفَّلها أي: ضمناها»⁽⁹⁹⁾.

التعليق: احتج أبو عبيد لهذه القراءة بالنظير اللفظي، وهو قوله

وقال أبو حيَّان: «وإنكار هؤلاء فيه نظر؛ لأن أئمة القراءة لم يقرأوا إلا بنقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومتى تطرق إليهم الغلط فيما نقلوه من مثل هذا، تطرق إليهم فيما سواه، والذي نختاره ونقوله: إن نقل القراءات السبع متواتر لا يمكن وقوع الغلط فيه»⁽⁸⁵⁾.

الموضع الرابع عشر: قال تعالى: ﴿وَيُكْفِّرُ عَنْكُمْ مِّن سَيِّئَاتِكُمْ﴾ [البقرة: 271].

القراءتان الموجهتان: ﴿وَنُكْفِرُ﴾ بالنون والجزم، وهي قراءة نافع وحمزة والكسائي وأبي جعفر وخلف العاشر، وقراءة ابن عامر وحفص ﴿وَيُكْفِرُ﴾ بالياء والرفع⁽⁸⁶⁾.

عبارة التوجيه: قال ابن القُرَّاب: «وكان أبو عبيد يختار هذا الوجه ليكون تكفير الذنوب داخلاً في ثواب الصدقة»⁽⁸⁷⁾.
وقال أبو عبيد أيضاً: «﴿وَيُكْفِرُ﴾ بالياء والرفع، معناه: ويكفر الله»⁽⁸⁸⁾.

التعليق: وجه اختيار أبو عبيد قراءة ﴿وَنُكْفِرُ﴾ أنها معطوفة على موضع الفاء من قوله تعالى: ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: 271]، إذ موضع ذلك الجزم، لأنها جواب الشرط، والتقدير: وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء يكن خيراً لكم، ونكفر نحن من سيئاتكم بذلك، وذكرنا بأن الجزم أولى؛ لأن الجزم مؤذن بتكفير سيئات المتصدق، وأن هذا التكفير إنما هو ثواب للمتصدق على صدقته؛ لأن الفعل إذا وقع واحتمل أن يكون على غير مجازاة، كان الجزم أبين المعنيين، وهذا معنى قول أبي عبيد: «ليكون تكفير الذنوب داخلاً في ثواب الصدقة»⁽⁸⁹⁾.

وأما قراءة ﴿وَيُكْفِرُ﴾ فقد ذكر أبو عبيد أن الضمير فيها يعود إلى الله عز وجل، أي: ويكفر الله، ويحتمل عود الضمير إلى صرف الصدقات، والتقدير: ويكفر صرف الصدقات عنكم سيئاتكم، ويحتمل عود الضمير أيضاً إلى إخفاء الصدقات، والتقدير: ويكفر إخفاء الصدقات عنكم سيئاتكم، إلا أنما ذكره أبو عبيد هو الأقرب⁽⁹⁰⁾.

الموضع الخامس عشر: قال تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَادْنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [البقرة: 279].

القراءة الموجهة: ﴿فَادْنُوا﴾ بإسكان الهمزة وفتح الذال، وهي قراءة كل القراء عدا حمزة وشعبة⁽⁹¹⁾.

92 حجة القراءات، ابن زنجلة (ص: 148).
93 المحجة، أبو علي الفارسي (413/2)؛ حجة القراءات، ابن زنجلة (ص: 148)؛ الكشف، مكي بن أبي طالب (318/1)؛ البحر الوجيز، ابن عطية (375/1).
94 يُنظر: التذكرة، ابن غلبون (2284/1)؛ النشر، ابن الجوزي (2232/4).
95 الشافعي، ابن القُرَّاب (141/2).
96 يُنظر: المحجة، أبو علي الفارسي (18/3)؛ الشافعي، ابن القُرَّاب (141/2)؛ الكشف، مكي بن أبي طالب (335/1)؛ الموضح، ابن أبي مريم (362/1)؛ الدر المنصور، السمين الحلبي (41/3).
97 يُنظر: الإقناع، ابن الباذن (619/2)؛ النشر، ابن الجوزي (2236/4).
98 الشافعي، ابن القُرَّاب (141/2).
99 حجة القراءات، ابن زنجلة (ص: 161).

85 البحر المحيط، أبو حيان (690/2).
86 يُنظر: التيسير، أبو عمرو الداني (ص: 303)؛ النشر، ابن الجوزي (2225/4).
87 الشافعي، ابن القُرَّاب (125/2).
88 إعراب القرآن، النحاس (133/1)؛ الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (336/3).
89 يُنظر: جامع البيان، الطبري (17/5)؛ الشافعي، ابن القُرَّاب (125/2)؛ الشفاء، أبو الفضل البخاري (196/1)؛ الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (336/3).
90 يُنظر: جامع البيان، الطبري (17/5)؛ إعراب القرآن، النحاس (133/1)؛ البحر المحيط، أبو حيان (619/2)؛ الدر المنصور، السمين الحلبي (611/2).
91 يُنظر: الإقناع، ابن الباذن (516/2)؛ النشر، ابن الجوزي (2228/4).

تعالى: ﴿أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرِيماً﴾، حيث جاء الفعل ﴿يَكْفُلُ﴾ متعدياً إلى مفعول واحد، فناسب أن يأتي الفعل على قراءة ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ متعدياً إلى مفعول واحد، وهو زكريا، والمعنى: أن زكريا ضمن القيام بأمرها، فرداً ما اختلفوا فيه إلى ما انفقوا عليه⁽¹⁰⁰⁾

الموضع الثالث: قال تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾ [آل عمران: 48].
القراءة الموجهة: ﴿وَيُعَلِّمُهُ﴾ بالياء، وهي قراءة نافع وعاصم وأبي جعفر ويعقوب⁽¹⁰¹⁾.

عبارة التوجيه: قال ابن القُرَّاب: «من قرأ بالياء رده على اسم الله تعالى في قوله: ﴿كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾ [آل عمران: 47]، وقوله: ﴿كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾ [آل عمران: 40]، وهذه حجة أبي حاتم وأبي عبيد»⁽¹⁰²⁾.

التعليق: احتج أبو عبيد بالسياق اللفظي القبلي، حيث جاء سياق الآيات القبلية على الغيب، وهو قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾، وقوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾، فحمل ما بعده على الغيب؛ ليكون نسق الكلام واحداً⁽¹⁰³⁾.

الموضع الرابع: قال تعالى: ﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّيْنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ [آل عمران: 79].
القراءة الموجهة: ﴿تُعَلِّمُونَ﴾ بضم التاء وفتح العين وتشديد اللام مكسورة، وهي قراءة ابن عامر وعاصم وحمة والكسائي وخلف العاشر⁽¹⁰⁴⁾.

عبارة التوجيه: قال أبو عبيد معللاً اختياره قراءة ﴿تُعَلِّمُونَ﴾: «لأنها تجمع المعنيين: تُعَلِّمُونَ، وتدرسون»⁽¹⁰⁵⁾.

التعليق: علل أبو عبيد اختياره بأن هذه القراءة أعم وأبلغ وأمدح، فهي تشمل معنيين: التعلّم والتعليم؛ لأن كل معلّم لابد أن يكون عالماً بما يُعَلِّمه، وليس كل عالمٍ مُعَلِّمٍ، فمعنى القراءة الأخرى حاصلٌ في هذه القراءة وزيادة، والعالم إذا تعلّم العلم وعلمه غيره كان نفعه متعدياً⁽¹⁰⁶⁾.

الموضع الخامس: قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا لَأَيُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً﴾ [آل عمران: 120].

القراءة الموجهة: ﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾ بضم الضاد وتشديد الراء مضمومة، وهي قراءة ابن عامر وعاصم وحمة والكسائي وأبي جعفر وخلف العاشر⁽¹⁰⁷⁾.

عبارة التوجيه: قال ابن القُرَّاب: «واحتج أبو عبيد بقوله تعالى: ﴿لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى﴾ [آل عمران: 111]، وقوله تعالى: ﴿لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا أِهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: 105]، وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعَرَّضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئاً﴾ [المائدة: 42]»⁽¹⁰⁸⁾.

التعليق: احتج أبو عبيد لقراءة ﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾ بالنظير اللفظي في القرآن، حيث ورد هذا اللفظ في سورة آل عمران وسورة المائدة بالتشديد لا غير، فرداً ما اختلفوا فيه إلى ما تفقوا عليه. ووجه هذه القراءة أنّها من ضَرَّ يَضُرُّ ضَرّاً، كَجَبَّ يَجِبُّ جَبّاً، وأمّا إعرابها فأحد ثلاثة أوجه⁽¹⁰⁹⁾:

الأول: أنّ الفعل (يَضُرُّكُمْ) مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، والضمّة فيه ضمة بناء لا إعراب جاءت تبعاً لضمة الضاد، وأصله: (يَضُرُّكُمْ)، ثم أدغمت الراء في الراء بعد إلقاء حركتها إلى ما قبلها، فلما أدغمت وجب تحريك الراء المشددة؛ للخلاص من التقاء الساكنين، فحرّكت بالضم إتباعاً لضمة الضاد.

الثاني: أنّ الضمة ضمة إعراب، والفعل مرفوع على جعل (لا) بمعنى (ليس) مع إضمار الفاء، والتقدير: فلا يضرُّكم كيدهم شيئاً، أي: فليس يضرُّكم كيدهم شيئاً.

الثالث: أنّ نجعل الجزاء على نيّة التقديم، والتقدير: لا يضرُّكم كيدهم شيئاً إن تصبروا وتتقوا.

الموضع السادس: قال تعالى: ﴿إِنْ يَمَسُّكُمْ فَرَحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ فَرَحٌ مِثْلُهُ﴾ [آل عمران: 140].
القراءة الموجهة: ﴿فَرَحٌ﴾ بضم القاف، وهي قراءة شعبة وحمة والكسائي وخلف العاشر، وقراءة الباقرين ﴿فَرَحٌ﴾ بفتح القاف⁽¹¹⁰⁾.

عبارة التوجيه: قال أبو عبيد: «الفرح بالفتح: الجراح والقتل، والفرح بالضم: ألم الجراح»⁽¹¹¹⁾.

التعليق: وجّه أبو عبيد القراءتين على التغاير، حيث جعل لكل قراءة معنى مختلفاً عن الآخر، فالفرح: الجراح، والفرح: ألمه، وقيل: أنّهما لغتان بمعنى واحد، كالقفر والقفر، والضعف

107 يُنظر: المبهج في القراءات الثمان، سبط الخياط (407/2)؛ النشر، ابن الجزري (2243/4).

108 الشافعي، ابن القُرَّاب (169/2).

109 يُنظر: جامع البيان، الطبري (724/5)؛ الشافعي، ابن القُرَّاب (169/2)؛ شرح العنوان، ابن نشوان (384/1)؛ فتح الوصيد، السخاوي (793/3)؛ الدر المصون، السمين الحلي (374/3).

110 يُنظر: المبهج في القراءات الثمان، سبط الخياط (407/2)؛ النشر، ابن الجزري (2244/4).

111 زاد المسير، ابن الجوزي (329/1).

100 يُنظر: إعراب القراءات السبع، ابن خالويه (111/1)؛ الشافعي، ابن القُرَّاب (148/2)؛ حجة القراءات، ابن زنجلة (ص: 161)؛ الموضع، ابن أبي مريم (369/1).

101 يُنظر: الوجيز، أبو علي الأزهري (ص: 148)؛ النشر، ابن الجزري (2238/4).

102 الشافعي، ابن القُرَّاب (152/2).

103 يُنظر: إعراب القراءات السبع، ابن خالويه (113/1)؛ الشافعي، ابن القُرَّاب (152/2)؛ حجة القراءات، ابن زنجلة (ص: 163)؛ شرح العنوان، ابن نشوان (365/1).

104 يُنظر: التبصرة، مكي بن أبي طالب (ص: 462)؛ النشر، ابن الجزري (2240/4).

105 الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (123/4).

106 يُنظر: الكشف، مكي بن أبي طالب (351/1)؛ الموضع، ابن أبي مريم (377/1)؛ الشفاء، أبو الفضل البخاري (226/1)؛ الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (123/4).

والضُّعْف، والكِرْه والكِرْه⁽¹¹²⁾.
3- أن علم توجيه القراءات نشأ في وقت مبكر إلى جانب علم القراءات.

توصيات البحث:

- 1- جمع توجيه أبي عُبيد الذي يعتمد على السياق، سواء القبلي أو البعدي، وإفراده بالدراسة، ومقارنته بكتب التفسير التي تهتم ببيان التناسب بين الآيات.
- 2- أوصي المهتمين بعلم التوجيه التنقيح عن جهود السلف في توجيه القراءات، وبيان دورهم وأثرهم في هذا العلم، فهو لا يزال مجالاً خصباً للبحوث العلمية.

الموضع السابع: قال تعالى: ﴿وَكَايِنٍ مِّن نَّبِيِّ قُتِلَ مَعَهُ رَيْبُونَ كَثِيرٌ﴾ [آل عمران: 146].

القراءة الموجهة: ﴿قُتِلَ﴾ بفتح القاف وألف بعدها وفتح التاء، وهي قراءة ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبي جعفر وخلف العاشر⁽¹¹³⁾.

عبارة التوجيه: قال أبو عُبيد معللاً اختياره: «إن الله إذا حمد من قاتل كان من قُتِل داخلياً فيه، وإذا حمد من قُتِل لم يدخل فيه غيرهم، فقاتل أعم وأمدح»⁽¹¹⁴⁾.

التعليق: علَّل أبو عُبيد اختياره قراءة ﴿قُتِلَ﴾ بأنها أبلغ وأمدح للجميع من القراءة الأخرى، حيث إنَّ الله إذا مدح من قُتِل دون من قاتل لم يدخل في المدح إلا من قُتِل فقط، وأما إذا مدح من قاتل فإنه يدخل في المدح من قُتِل ومن قاتل فهي تشمل الفئتين، وهذه القراءة على إسناد الفعل الذي هو القتال إلى النبي عليه الصلاة والسلام، و﴿مَعَهُ رَيْبُونَ﴾ مبتدأ وخبر، ويُحتمل إسناد الفعل إلى (الريبين) دون النبي عليه الصلاة والسلام، فأخبر عنهم بالقتال دون النبي عليه الصلاة والسلام⁽¹¹⁵⁾.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضل جوده تنزل الرحمات، الواحد الماجد، ذي الطول والمنة، والصلاة والسلام على الهادي البشير، والسراج المنير، محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

وبعد: فقد أنعم الله عليَّ بإتمام هذا البحث بفضلته وكرمه ومنته، وبقي أن أعرض أبرز ما توصل إليه البحث من نتائج وتوصيات.

نتائج البحث:

- 1- بلغ عدد المواضع التي وجهها أبو عُبيد في سور الفاتحة والبقرة وآل عمران ثلاثة وعشرين موضعاً، وبلغ عدد المواضع التي وجهها في القرآن كله مائة وخمسة وخمسين موضعاً.
- 2- تنوعت موارد توجيهه عند أبي عُبيد، فتارة يوجه بالقرآن الكريم، وتارة بالسنة النبوية، وتارة باللغة العربية، وتارة بالقراءات الشاذة.

112 يُنظر: المختار، ابن إدريس (171/1)؛ حجة القراءات، ابن زنجلة (ص: 174)؛ الكشف، مكي بن أبي طالب (356/1)؛ الكشف والبيان، النعالي (173/3)؛ الدر المصون، السمين الحلبي (402/3).

113 يُنظر: المستنير، ابن سوار (90/2)؛ النشر، ابن الجزري (2245/4).

114 الشافعي، ابن القُرَّاب (174/2)؛ الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (230/4).

115 يُنظر: الشافعي، ابن القُرَّاب (174/2)؛ الكشف، مكي بن أبي طالب (359/1)؛ المحرر الوجيز، ابن عطية (520/1)؛ الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (230/4)؛ والدر المصون، السمين الحلبي (430/3).

المصادر والمراجع

- أبو عمرو الداني (ت 444هـ)، تحقيق: د. خلف الشغدلي، دار الأندلس، حائل، ط1، 1436هـ.
- الثقات، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التيمي، (ت 354هـ)، دار الفكر، بيروت، ط1، 1973م.
- جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير الطبري (ت 310هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، ط1، 1422هـ.
- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري القرطبي (ت 671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1384هـ.
- حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (ت 403هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني، الرسالة، ط5، عام 1418هـ.
- الحجة للقراء السبعة، أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي (ت 377هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجاتي، دار المؤمن، بيروت، ط2، 1413هـ.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمن الحلي (ت 756هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، د. ط، د. ت.
- الروضة في القراءات الإحدى عشرة، الحسن بن محمد المالكي، تحقيق: مصطفى عدنان (ت 438هـ)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط1، 1424هـ.
- زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1422هـ.
- الشافي في علل القراءات، إسماعيل ابن الحافظ إبراهيم السرخسي المعروف بابن القُرَّاب (ت 414هـ)، تحقيق: د. إبراهيم السلطان، من بداية الكتاب إلى آية 140 من سورة البقرة، رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 1436هـ.
- الشفاء في علل القراءات، أبو الفضل أحمد بن محمد البخاري (المتوفى في حدود 700هـ)، تحقيق: د. صالح بن أحمد العماري، من بداية الكتاب إلى نهاية سورة يوسف، رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بمكة المكرمة، 1436هـ.
- شرح العنوان، عبد الظاهر بن نشوان السعدي (ت 649هـ)، تحقيق: أ.د. عبد الرحيم عبد الله الشنقيطي، من بداية الكتاب إلى نهاية سورة التوبة، رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 1422هـ.
- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان (ت 354هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الرسالة، بيروت، ط2، 1414هـ.
- إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت 626هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1414هـ.
- إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر، أبو العز محمد بن الحسين الواسطي القلانسي (ت 521هـ)، تحقيق: د. عمر حمدان الكبيسي، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، 1403هـ.
- إعراب القراءات السبع وعللها، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت 370هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن العثيمين، مكتبة الخانجي، ط1، 1413هـ.
- إعراب القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت 338هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421هـ.
- الإقناع في القراءات السبع، أحمد بن علي المعروف بابن الباذش (ت 540هـ)، تحقيق: عبد المجيد قطامش، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط1، 1426هـ.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت 646هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط1، 1406هـ.
- بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي، تحقيق: د. محمود مطرحي، دار الفكر، بيروت، د. ط.
- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حبان أنثر الدين الأندلسي (ت 745هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، د. ط، 1420هـ.
- البديع في شرح القراءات السبع، أبو عبد الله محمد بن أحمد الكناني (ت 454هـ)، تحقيق: عبد الواحد الصمدي، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، دبي، ط1، 1437هـ.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت 911هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان، د. ط.
- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري (ت 442هـ)، تحقيق: د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر، القاهرة، ط2، 1412هـ.
- التبصرة في القراءات السبع، مكّي بن أبي طالب (ت 437هـ)، تحقيق: د. محمد غوث الندوي، الدار السلفية، ط2، عام 1402هـ.
- التذكرة في القراءات الثمان، أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون (ت 399هـ)، تحقيق: أيمن سويد، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة، ط1، 1412هـ.
- التيسير في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر

- الكبيسي، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن، جدة، ط1، 1414هـ.
- نشر القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير محمد بن الجزري (833هـ)، تحقيق: أيمن سويد، دار الغوثاني، ط1، عام 1439هـ.
- نكات القرآن، أبو محمد، عبد الله بن أحمد المقرئ (395هـ)، تحقيق: د. نمشة الطواله، أ. عائشة الشلوي، د. نسيبة الرّاشد، د. دلال السلمي، كنوز إشبيلية، ط1، 1440هـ.
- الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة، أبو علي الحسن بن علي الأهوازي (ت446هـ)، تحقيق: دريد حسن أحمد، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2002م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت681هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط1، 1990م.
- طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت771هـ)، تحقيق: محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة، ط2، 1413هـ.
- طبقات المفسرين، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي (ت945هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، دط.
- غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري (ت833هـ)، تحقيق: عمرو بن عبد الله، دار الؤلؤة، القاهرة، ط1، 1438هـ.
- فتح الصيد في شرح القصيد، أبو الحسن علي بن محمد السخاوي (ت643هـ)، تحقيق: مولاي محمد الإدريسي، الرشد، الرياض، ط2، 1426هـ.
- كتاب السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت324هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط2، 1400هـ.
- الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار، أحمد بن عبيد الله بن إدريس، تحقيق: د. عبد العزيز الجهني، مكتبة الرشد، الرياض، ط2، 1436هـ.
- المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي، أبو محمد عبد الله بن علي المعروف بسبط الخياط (ت514هـ)، تحقيق: وفاء عبد الله، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، 1404هـ.
- المختسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت392هـ)، وزارة الأوقاف بسوريا، ط2، 1420هـ.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي (ت542هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1422هـ.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت241هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، الرسالة، ط1، 1421هـ.
- معاني القراءات، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى (ت370هـ)، تحقيق: عيد مصفى إدريس، وعوض حمد القوزي، مركز البحوث بكلية الآداب بجامعة الملك سعود، ط1، 1412هـ.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت748هـ)، تحقيق: د. طيار ألتى قولاج، استانبول، ط1، 1416هـ.
- الموضح في وجوه القراءات وعللها، نصر بن علي الشيرازي المعروف بابن أبي مريم (ت565هـ)، تحقيق: د. عمر حمدان

tion, 1412 AH.

- Attaiseer Fi Alqiraṭat Assaba`, Uthman bin Sa`eed bin Uthman bin Umar Abu Amr Al-Dani (died 444 AH), Investigation: Dr. Khalaf Al-Shaghdali, Dar Al-Andalus, Hail, First Edition, 1436 AH.

- Al-Thiqaat, Abu Hatim Muhammad bin Hibban bin Ahmad Al-Taymi, (d. 354 AH), Dar Al-Fikr, Beirut, First Edition, 1973 AD.

- Jaami` Al-Bayan Fi Ta`wil Al-Qur`an, Muhammad bin Jareer al-Tabari (d. 310 AH), investigation: Dr. Abdullah bin Abdul Muhsin Al-Turki, Dar Hajar, 1, 1422 AH.

- Al-jaami` li` Ahkami Al-Qur`an, Abu Abdillah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Qurtubi (d. 671 AH), Investigation: Ahmad Al-Baradooni and Ibrahim Atfeesh, Dar Al-Kutub Al-Masryah, Cairo, 2, 1384 AH.

- Hujjatul-Qira`aat, Abdul-rahman bin Muhammad bin Zanjala (d. 403), Investigated by: Sa`eed Al-Afghani, Al-Risala, Fifth edition, 1418 AH.

- Alhujjah li` Alquraaṭ Assaba`, Abu Ali Al-Hassan bin Abdul Ghaffar Al-Farsi (d. 377 AH), Investigation: Badruddeen Qahwaji, and Bashir Joujati, Dar Al-Mu`min, Beirut, Second edition, 1413 AH.

- Addurr Al-Masoon Fi Ulum Al-Kitab Al-Manoon, Abul Abbas Ahmad bin Youssuf bin Abdudda`im, known as Assamin Al-Halabi (died 756 AH), Investigation: Dr. Ahmad Muhammad Al-Kharrat, Dar Al-Qalam, Damascus, d. i, d. T.

- Arraudah Fi Al-qiraṭat Alihda ashrah, Al-Hasan bin Muhammad Al-Maliki, Investigation: Mustafa Adnan (d. 438 AH), Al-uloom Wal-hikam Library, First Edition, 1424 AH.

- Zaad Al-maseer Fi Ilm Attafseer, Jamaluddeen Abul-faraj, Abdurrahman bin Ali bin Muhammad Al-Jawzi (died: 597 AH), Investigated by: Abdurrazzaq Al-Mahdi, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, First Edition, 1422 AH.

- Asshaafi Fi ilal Al-qiraṭat, Isma`il bin Al-Hafiz Ibrahim Al-Sarakhsi, known as Ibn Al-Qarrab (d. 414 AH), Investigation: Dr. Ibrahim Al-Sultan, from the beginning of the book to verse 140 of Surat Al-Baqarah, PHD thesis at the Islamic University of Madinah, 1436 AH.

- Asshifaṭ Fi ilal Al-qiraṭat, Abulfadl Ahmad bin Muhammad Al-Bukhari (died around 700 AH), Investigation: Dr. Saleh bin Ahmad Al-Ammari, from the beginning of the book to the end of Surat Yusuf, PHD thesis at Ummul-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, 1436 AH.

- Sharh Al-unwan, Abdul-Zahir bin Nashwan Al-Saadi (649 AH), Investigation: Prof. Abdurraheem Abdullah Asshanqiti, from the beginning of the book to the end of Surat al-Tawbah, a master's thesis at the Islamic University of Madinah, 1422 AH.

- Sahih Ibn Hibban, Bi Tarteeb Ibn Balban, Muhammad bin Hibban bin Ahmad Ibn Habban (d. 354 AH), Investigation: Shuaib Arna`oot, Al-Risala, Beirut, Second Edition, 1414 AH.

List of Sources and References:

- Irshadul-Areeb ṭIlaa ma`rifatil-Adeeb, Shihab Al-Din Abu Abdullah Yaqoot bin Abdillah Al-Roumi Al-Hamawi (d. 626 AH), Investigation: Ihsan Abbas, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, First edition, 1414 AH.

- Irshadul-Mubtadi Watadhkiratil-Muntahi fi- Alqiraṭat AL-Ashrah, ṭAbu Al-izz muhamad bin AlhusaIn Alwasity Alqalanisy, (d. 521 AH), Investigation: Dr. Umar Hamdan Al-Kubaisi Master's Thesis at Ummul-Qura University in Makkah, 1403 AH.

- I`rabil-Qiraṭat Assaba`i Wa Ilaliha, Abu Abdillah Al-Hussein bin Ahmed bin Khalawaih, (d. 370), investigation: Dr. Abdul Rahman Al-Uthaimen, Al-Khanji Library, First Edition, 1413 AH.

- I`rab Al-Qur`an, Abu Jaafar Ahmad bin Muhammad bin Ismail Al-Nahas (d. 338 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, First Edition, 1421 AH.

- Al-Iqnaa Fi Alqiraṭat Assaba`i, Ahmad bin Ali, Purpularly known as Ibn Al-Badish (d. 540 AH), investigation: Abdul Majeed Qatamish, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, 1, 1426 AH.

- ṭInba Al-Ruwaat Ala Anbaa`i Annuhaat, Jamaluddeen Abu Al-Hassan Ali bin Yusuf Al-Qafti (d. 646 AH), investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Wamuasat Al-kutub Atthaqafiyyah, Beirut, First Edition, 1406 AH.

- Bahr Al-Uluum, Abu Al-Laith Nasr bin Muhammad bin Ibrahim, Al-Samarqandy, Investigation: Dr. Mahmoud Matarji, Dar Al-Fikr, Beirut, E, D.

- Bahr Al-Muheet, Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer Al-Deen Al-Andalusi (died 745 AH), Investigation: Sidqy Muhammad Jameel, Dar Al-Fikr, Beirut, First Edition, 1420 AH.

- Al-Badee' Fi Alqiraṭat Assaba`, Abu Abdillah Muhammad bin Ahmad Al-Kinani (d. 454 AH), Investigation: Abdul-wahid Al-Samadi, Dubai International Award for the Holy Qur`an, Dubai, 1, 1437 AH.

- Bughyat Alwu`aat Fi Tabaqat Allughawiiyyeen Wanuhati, Jalal al-Din Abd al-Rahman al-Suyuti (d. 911 AH), Investigated by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Al-Maqtabat al-Asriyya, Lebanon, ed.

- Tareekh Al-Ulama Al-Nahawiiyyeen Min Al-basriyyeen Walkufiyyeen Wa Ghayrihim, Abu Al-Mahaasin Al-Mufaddal ibn Muhammad ibn Mas`ar Al-Tanukhi Al-Ma`arri (d. 442 AH), Investigated by: Dr. Abdel-Fattah Muhammad Al-Helou, Hajar, Cairo, Second Edition, 1412 AH.

- Ibn Taimiyyah, Ahmad Bn Abdul-Halim, "Al-Fataawah Al-Kubra", (First Edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah. 1408AH/1987).

- Al-Tabsiratu Fi Al-qiraṭat Assaba`, Makki bin Abi Talib (d. 437 AH), Investigation: Dr. Muhammad Ghauth Al-Nadawi, Al-Dar Al-Salafiiyyah, Second Edition, 1402 AH.

- Al-tadhkirah Fi Alqiraṭat Atthamani, Abu Al-Hasan Tahir bin Abdul-Mun`im bin Ghalboun (d. 399 AH), Investigation: Ayman Swaid, The Charitable Group for the Memorization of the Qur`an in Jeddah, First Edi-

- Ayman Suwaid, Dar al-Ghouthani, First Edition, 1439 AH.
- Nukatul-Qur'an, Abu Muhammad, Abdullah bin Ahmad Al-Muqri (395 AH), Investigation: Dr. Nimsha Attawalah, Prof. Aisha Al-Shalawi, Dr. Nusaiba Al-Rashed, Dr. Dalal Al-Salami, Kunooz Ishbiliyah, First Edition, 1440 AH.
 - Al-Wajeez Fi sharhil-qira'atil-Qara'ati Atthamaniyah A'immatil-amsaar A-lkhamsah, Abu Ali Al-Hassan bin Ali Al-Ahwazi (d. 446 AH), Investigation: Duraid Hassan Ahmad, Dar Al-Gharb Al-Islamiy, First Edition, 2002 AD.
 - Wafayaatul-A'ayan Wa anba'u Abna'izzaman, Abul-Abbas Shamsuddeen Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr bin Khallikan Al-Barmaki Al-Irbi (d. 681 AH), investigation: Ihsan Abbas, Dar Sadir, Beirut, First Edition, 1990 AD.
 - Tabaqat Asshaafi'iyah Alkubraa, Tajuddeen bin Taqiyyiddeen Assubki (d. 771 AH), Investigation: Mahmoud Muhammad Attanahi, and Abdulfattah Muhammad Al-Hilu, Hajar for printing, Second Edition, 1413 AH.
 - Tabaqat Al-mufasireen, Muhammad bin Ali bin Ahmad, Shamsuddeen Al-Dawoodi (d. 945 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, ed.
 - Ghayatinnihayah Fi Tabaqat alqurra'i, Shamsuddeen Abi Al-Khair bin Al-Jazari (d. 833 AH), Investigation: Amr bin Abdillah, Dar Al-Lu'ala, Cairo, First Edition, 1438 AH.
 - Fathul-Waseed Fi sharhilqaseed, Abul-Hassan Ali bin Muhammad Assakhaawi (d. 643 AH), investigation: Maulaya Muhammad Al-Idreesy, Arrushd, Riyadh, Second Edition, 1426 AH.
 - Kitabussaba'i Fil-qira'at, Ahmad bin Musa bin Abbas Attamimi, Abu Bakr bin Mujahid Al-Baghdadi (died 324 AH), Investigation: Shawqi Dhaif, Dar Al-Ma'aarif, Egypt, 2, 1400 AH.
 - Alkitabul-Mukhtaar Fi ma'aani qira'ati Ahlil-Amsaar, Ahmad bin Ubaidillah bin Idrees, Investigated by: Dr. Abdulaziz Al-Juhani, Al-Rushd Library, Riyadh, Second Edition, 1436 AH.
 - Al-Mubhij Fil-qira'ati Atthaman Waqira'atil-amaash Wa bin muhisin Wakhtiar khalaf Wal-yazeedi, Abu Muhammad Abdullah bin Ali known as Sibt Al-Khayyat (d. 514 AH), Investigation: Wafa' Abdullah, PHD thesis at Ummul-Qurah University in Makkah, 1404 AH.
 - Al-Muhtasab Fi tabyeeni wujuhi shawadhil-qira'ati wal-eedahi anha, Abufath Uthman bin Jinni Al-Mawsili (d. 392 AH), Ministry of Auqaaf in Syria, Second Edition, 1420 AH.
 - Almuharar Alwajeez Fi tafsiri kitaabil-azeez, Abu Muhammad Abdul-Haq bin Ghalib bin Abdirrahman bin Tammam bin Attia Al-Andalusi (died 542 AH), Investigation: Abdussalam Abdusshafi Muhammad, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, First Edition, 1422 AH.
 - Musnad Al-Imam Ahmad bin Hanbal, Abu Abdillah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal (d. 241 AH), Investigation: Shu'aib Al-Arnaoot, Adil Murshid, Al-Risala, First Edition, 1421 AH.
 - Ma'anil-qira'at, Abu Mansoor Muhammad bin Ahmad Al-Azhari (d. 370 AH), Investigation: Eid Musafa Idris, and Awad Hamad Al-Qawzi, Research Center, College of Arts, King Su'ud University, First Edition, 1412 AH.
 - Ma'arifatul-Quraa' Alkibar Alattabaqati Wal'a'asaar, Shamsuddeen Abu Abdillah Muhammad bin Ahmad Al-Dhahabi (d. 748 AH), investigation: Dr. Dayyar Alti Gulaj, Istanbul, First Edition, 1416 AH.
 - Almudlh Fi wujuhil-qira'at Wa ilallha, Nasr bin Ali Al-Shirazi, known as Ibn Abi Maryam (d. 565 AH), Investigation: Dr. Umar Hamdan Al-Kubaisi, The Charitable Group for the Memorization of the Qur'an, Jeddah, First Edition, 1414 AH.
 - Nashr Fi Al-qira'atil-Ashr, Shamsuddeen Abul-khair Muhammad bin Al-Jazari (833 AH), Investigation: